

## تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -762

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة أوهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله الملك العلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الملك القدوس السلام. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه - [00:01:37](#)

وخليله القدوة الامام خير الانام خير من صلى وصام وعبد الله وقام واما البيت الحرام. صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم المقام وبعد - [00:02:14](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان اينما يصلكم صوتنا وصورتنا عبر شاشتكم المباركة اسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم الى كل علم نافع وعمل صالح. برنامجكم هو تيسير الفقه. برنامج نستعرض فيه - [00:02:29](#)

مسائل فقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيها مع ضيفنا هذه المسائل لنستفيد جميعا منها. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري فياديه ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ - [00:02:46](#)

حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم صالح الاعمال وان يوفقنا واياهم لانواع الطاعات. اللهم امين. مشاهدينا نحن معكم في كتاب المناسك - [00:03:06](#)

وباذن الله جل وعلا سنبتدأ معكم في باب المواقيت وفي معنى المواقيت واقسامها وثمة مسائل متعلقة في هذا الباب. لكن قبل البدء في هذا حيز ان نسأل شيخنا او يعطينا شيخنا مقدمة واطلافة حول تهيئة الحج اذا اراد الانسان ان يحج ماذا يصنع وماذا - [00:03:22](#)

بل وماذا يقدم قبل ان يحج الى بيت الله الحرام؟ ما هي الاشياء التي ممكن ان يفعلها قبل ان يذهب الى مكة ويؤدي هذا النسك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:03:46](#)

في الحج عبادة من افضل العبادات. ويحصل الانسان به على افضل الاجور واعظمها واكثرها ومن هنا فعل الانسان ان يهيئ نفسه ليحصل على اتم اتم آآ الاجور في الحج وهذا يكون بعدد من الامور التي يتهيأ الانسان بها - [00:04:05](#)

اول ذلك ان يتعلم الانسان احكام الحج قبل ان يذهب للحج ليعرف الواجب عليه في هذا الحج والتعلم للاحكام الشرعية من افضل العبادات والقربات التي يتقرب بها الانسان الى ربه جل وعلا - [00:04:32](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم من خرج يطلب علما فهو في سبيل الله حتى يرجع وفي الخبر الاخر ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب

العلم رضا بما يصنع ومن ذلك تعلم الانسان لمناسك الحج من اجل ان يؤديها على اكمل الوجوه - [00:04:50](#)

سواء كان اداء وكان تعلمه لمناسك الحج بقراءة الكتب النافعة او بالاستماع الى شرح مناسك الحج سواء في الوسائل المسموعة او المرئية من مثل برنامجنا هذا وهذه من اعظم آ ما يهيئ الانسان به نفسه لاداء نسك الحج - [00:05:10](#)

اذا كان الحج مفروضا فانه حينئذ لا يشرع فيه استخارة ولا استشارة لان هذا مما امر الله جل وعلا به. فيقدم على كل شيء ويقدم على اه جميع امور الانسان ومن ثم فانه لا يستخير في هذا الباب ولا يستشير - [00:05:35](#)

اما اذا كان الحج تطوعا فحينئذ يشرع للانسان ان يصلي صلاة الاستخارة بان يؤدي ركعتين ومن غير الفريضة اه سواء كانت من السنن الرواتب او من قيام الليل او سنة الوضوء او تحية المسجد او غير ذلك من الصلوات - [00:05:58](#)

فتوات الركعتين ثم اذا فرغ من صلاته وسلم قال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان الحج لهذا العام خير لي في ديني ودنياي - [00:06:21](#)

عاقبة امري وعاجل امري واجله فاقدري لي ويسره لي. ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي. وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به - [00:06:43](#)

وهكذا يشرع للانسان ان يستشير اخوانه ممن يعرفون احواله ويعرفون هل من المناسب ان يؤدي الحج هذا العام او ورب العزة والجلال قد امر المؤمنين بالاستشارة. قال جل وعلا وامرهم شورى بينهم - [00:07:01](#)

هكذا من الامور التي يقدمها الانسان بين يدي ذهابه للحج ان يقدم التوبة النصوح. التوبة بالندم على ما مضى من الذنوب وبالعزم على عدم العود اليها فان التوبة من افضل الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها. ورب العزة والجلال قد وعد التائبين بان يغفر لهم ذنوبهم - [00:07:21](#)

ووعدهم بالاجر العظيم والثواب الجزيل دنيا واخرة ولذلك يحسن بالعبد ان يكثر من التوبة في كل حين خصوصا قبيل ذهابه للحج ليفد الى تلك المواطن قد تخفف من كثير من ذنوبه فيكون ذلك من اسباب قبول حجه - [00:07:46](#)

هكذا ايضا يقدم بين يدي الحج رد المظالم. فاذا كان هناك للاخرين مظالم لديه تقرب الى الله عز وجل بردها اليهم فيعطي كل ذي حق حقه والظلم وخيم العاقبة دنيا واخرة. ولذلك يحسن بالانسان ان يبادر الى رد المظالم الى اهله - [00:08:09](#)

وهكذا اذا كان عند الانسان ودائع او ممتلكات او عواري لغيره بادر برده اليهم لتبراً لئلا يتعلق بذمة شيء من حقوق الى اخرين. وهو لا يدري ايعود من سفره هذا ام لا يعود - [00:08:34](#)

كذلك من الامور المستحب للانسان ان يقدمها بين يدي سفره للحج ان يكتب وصيته. فكل امر واجب عليه او في ذمته يكتبه في هذه الوصية وهكذا ايضا يتقرب الى الله جل وعلا بكتابة حقوق الاخرين. وبوصية الى اولاده وقرابته - [00:08:55](#)

ليجعلهم على خير منهج وافضل طريقة. هكذا ايضا اذا اراد ان يقدم شيئا لآخرته من ماله كتبه في وصية وقد ورد في الصحيح من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم يبني بيت ليلتين وعنده - [00:09:21](#)

شيء يوصي به الا ووصيته مكتوبة عنده كذلك من الامور التي تقدم بين يدي الحج ان يحرص الانسان على جلب حوائجه التي ينتفع بها في الحج سواء كان فيما يتعلق الزاد والمأكولات اذا كانوا سيسافرون مثلا بالسيارة او ما يتعلق - [00:09:42](#)

بانواع اللباس التي يحتاج اليها. كذلك جميع الحوائج التي يظن انه سيحتاج اليها حتى فيما يتعلق آ مقاصة ما يتعلق بقصاص اظافره ما يتعلق اوراقه التي سيراجعها او وبطاقته البنكية اذا كان سيحتاج اليها في سفره للحج ونحو ذلك وعليه ان يحرص على - [00:10:08](#)

هذه الحوائج في مكان يأمن فيه من ضياعها فاذا حرص الانسان على جلب حوائجه استغنى بتلك الحوائج عن طلب المعونة والمساعدة من غيره. والشرع يتطلب او يرغب من الناس ان يكتفوا بانفسهم عن اه الاخرين. ولذا قال - [00:10:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض. ولكن الغنى غنى النفس. ولكن الغنى غنى النفس هكذا ايضا من الامور التي تتعلق بترتيب الانسان لحجه قبل ان يذهب ان يخطط جميع ما سيحصل - [00:11:03](#)

له وجميع ما سيفعله اثناء آآ سفره الى الحج بحيث يرتب اموره يعرف وقته ويعرف ما سيؤديه من الاعمال. وبالتالي يتمكن من الاستفادة من هذه الرحلة رحلة الحج اكبر استفادة يرتب وقت القراءة للقرآن وقت الدعاء ووقت اداء الفرائض ووقت محادثة الرفقة ونحو هذا - [00:11:24](#)

حتى يكون بذلك قد استفاد من رحلة اه الحج. واذا كان هناك حملة سيحج الانسان معهم فيسأل عن كيفية تنظيمهم في الحج كيف سيتعاملون معه ونحو ذلك حتى يكون بذلك ممن عرف ما - [00:11:54](#)

اتمكن من ادائه منذ آآ كونه في بيته قبل ان يسافر فيرتب بقية اوقاته بما يتناسب مع طيبي الحملة هكذا ايضا من الامور المناسبة فيما يتعلق بالتهيئة لسفر الحج ان يختار الانسان الرفقة الصالحة الذين يعينونه على الخير - [00:12:14](#)  
ولا يشغلونه بسفاسف الامور او بالمعاصي او بالغيبة والنميمة والحديث في معائب الاخرين ومن اولى ما يكون اختيار العلماء وطلبة العلم ليرافقهم الانسان في رحلة الحج. لانه سيستفيد منهم من سمتهم وهديتهم وسيستفيد من العلم الذي لديهم وسيحلون له بعض الاشكالات التي ترد - [00:12:36](#)

عليه سيبينون له اوجه الحج والافضل منها وبذلك يكون قد اذا صحب العلماء فانه سيستفيد شيئا كثيرا. وصحبة العلماء صحبة العلماء فيها الخير الكثير كما تقدم. وقد جاءت النصوص بالترغيب في اختيار الرفقة. كما قال صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح - [00:13:05](#)

وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر. وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ايضا يقدم الانسان بين يدي الحج استحضر النية. فهو يذهب للحج تقربا لله عز وجل. يرجو الاخرة - [00:13:31](#)  
ارجو ان يكون له منزلة عالية في جنة الخلد. يرجو ان يتخفف من الذنوب والمعاصي التي فعلها قبل ذلك هكذا ايضا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد السفر كان يخرج يوم الخميس نهارا - [00:13:53](#)

في اول النهار كما ورد ذلك في حديث كعب ابن مالك وقد قال بورك لامتي في بكورها. لكن في مثل زماننا الحاضر قد يكون الناس آآ لا لا يملكون وقت خروجهم واسفارهم خصوصا اذا كان السفر آآ في الطائرة فان الانسان لا يدري - [00:14:13](#)  
الوقت الذي يتمكن فيه من السفر ان تمكن من اختيار اليوم فليكن ذلك يوم الخميس وكذلك ايضا قبل ان يسافر الانسان يشرع له ان يدعو بدعاء السفر فيقول الله اكبر ثلاثة سبحان الذي - [00:14:37](#)

اخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. ويقول اللهم انا اللهم اني اسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علي سفري هذا واطوي عني بعده. اللهم انت صاحبه في السفر - [00:14:55](#)

الخليفة في الامل اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل وفي بعض الروايات والولد وهكذا ايضا يدعو بادعية الخروج من المنزل ويقول مثلا اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. هذا - [00:15:15](#)

من ادعية الخروج من المنزل ويقول بسم الله امنت بالله توكلت على الله ونحو ذلك من اه الاذكار الواردة في هذا الباب هكذا ايضا من الامور المستحب للانسان ان يفعلها قبل ذهابه لسفره ان يودع اهله - [00:15:41](#)

وجيرانه لما في ذلك من تعليق الناس بعضهم ببعض. يقول استودع الله دينك وامانتك عمك زدك الله التقوى ونحو ذلك من الادعية هكذا ايضا يحرص الانسان في سفره الا يكون معهم شيء من المعاصي - [00:16:01](#)

من امثلة ذلك مثلا في السيارة لا يضع معهم الات العزف واو اشربة فيها معازف وليختاروا من اه انواع الاشرطة ما ينفعهم في دنياهم واخرتهم هكذا ايضا ما يصحبون آآ رفقة فيها جرس ولا يقلدون الاوتار التي يعتقد فيها ونحو ذلك - [00:16:23](#)

كذلك ايضا يحرص الانسان على اختيار الة النقل المناسبة التي تكون سهلة على الانسان وتكون آآ مما لا يترتب في التنقل بها شيء من المشاق ليوفر جهده ونشاطه على اه الحج - [00:16:48](#)

من الامور المتعلقة بهذا ان يلاحظ الانسان اوقاته ويلاحظ المواعيد خصوصا في الاسفار في مثل زماننا الحاضر. فالطائرة بوقت

والسيارة بوقت والحافلة بوقت والقطار بوقت. ولذلك عليه ان يراعي هذه المواعيد - [00:17:11](#)  
ومن شأن اهل الايمان المحافظة على المواعيد. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. وقال واوفوا بعهد الله اذا هتم كذلك  
يحسن الانسان الاخلاق فيحسن خلقه مع من سيسافر معه من رفقته او من اهل حملته او من اه يجمعه بهم السفر في الة في -

[00:17:29](#)

كآلة من الات السفر فاذا ركب في السيارة احسن التعامل مع من فيها اذا ركب الطائرة احسن التعامل مع من يتقابل معه هم يرجو  
بذلك الثواب من الله جل و علا - [00:17:54](#)

كذلك مما يحسن بالانسان عند سفره للحج ان يحرص على اعانة اخوانه واصدقائه سواء في حمل شنطة او في اه وقوف في الانتظار  
او في تهيئة الاوراق المتعلقة بالسفر او نحو ذلك. وقد قال الله - [00:18:09](#)

تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. من الامور المتعلقة بهذا ان يبتعد الانسان عن المخاصمة مع صحبته  
ورفقته ويحرص على ان يتجاذب معهم الحديث النافع وان يبتعدوا الاحاديث المؤدية الى - [00:18:29](#)

الشقاق والاختلاف وبالتالي يريدون آ الفوائد النافعة يريدون الاحكام آ التي تنفعهم يريدون المواعظ ونحو هذا كذلك يحرص

الانسان على صيانة لسانه فلا يشغل لسانه وبقيت جوارحه بشيء من الطاعات. وانما يشغلها بشيء من المعاصي - [00:18:49](#)

لا يشغل لسانه ولا جوارحه بشيء من المعاصي. وانما يشغلها بطاعة الله جل و علا. فان ما يعمله الانسان بجوارحه سيعرض له يوم

القيامة. وبالتالي عليه ان يحرص على ان تكون الاعمال التي سيؤديها في اثناء - [00:19:12](#)

سفره للحج موافقة لما يرضي رب العزة والجلال لعل ذلك يكون من اسباب لعل ذلك يكون من الاسباب الدية الى قبول حجه والى

رضا ربه عنه جل و علا كذلك من الامور المتعلقة بهذا ان يحرص الانسان على التكبير اذا صعد والتسبيح اذا نزل فقد كان - [00:19:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يكبر اذا صعد الثنايا ويسبح اذا هبط الاودية ومن هنا فاذا اه صعدت الطائرة ووصلت اه الجو كبر وهكذا

ايضا في الجبال اذا صعدت السيارة على الجبل آ ولو في الطريق كبر. واذا نزلت في الوادي فانه حينئذ يسبح. كذلك - [00:19:57](#)

اذا دخل الانسان قرية من القرى في اثناء سفره دعا الله جل و علا فقال اللهم اني اسألك خير هذه القرية وخير ما فيها واعوذ بك من

شرها وشر ما فيها. اذا نزل منزلا من المنازل دعا بالدعية المتعلقة بهذا فقال - [00:20:26](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق آ ونحو ذلك من آ الادعية. هكذا ايضا يحرص الانسان على الاكثار من الدعاء في الاسفار.

فان مظنة من مظان اجابة الدعاء. ولذلك على المؤمن المسافر ان يحرص على الاكثار من آ الادعية - [00:20:46](#)

في سفره لعل الله عز وجل ان يجلب او ان يستجيب لدعائه في آ الاسفار ودعاء المسافر مستجاب كما ورد ذلك في الخبر ايضا من

الامور المتعلقة بهذا ان يحرص الناس على الاجتماع لا يسافر الانسان وحده - [00:21:11](#)

قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم اه عن ان يسافر الرجل وحده. وقال الراكب شيطان والراكبان شيطانان. والثلاثة ركب وذلك ان

الناس اذا اجتمعوا تألفوا وعاون بعضهم بعضا وتفقد بعضهم احوال بعضهم الاخر - [00:21:33](#)

وامنوا من ان يوجد من يكذب عليهم او من يحاول خداعهم او سرقة شيء من اموالهم وذلك لاجتماعهم وترايبهم قد جاءت النصوص

ترغب المؤمنين بالاجتماع كما في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا و - [00:21:55](#)

اه قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر

الجسد بالسهر والحمى من الامور المتعلقة بهذا ان الانسان عند فراغه من سفره ينبغي به ان يحرص على ان يعود مباشرة. فقد قال

النبي - [00:22:16](#)

صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. يقطع احدكم نهمته. فاذا قضى احدكم حاجته فليسرع الى اهله كما ورد ذلك في

الصحيح بمعناه. كذلك يحرص الانسان اذا اراد ان يدخل على اهله ان يخبرهم قبل - [00:22:40](#)

ان يقدم اليهم من اجل ان يستعدوا له. فاذا كان عنده زوجة تتجمل له وتحلق شعره الذي يحتاج الى حلق او تنتف ما يحتاج الى نتف

وتتزين لزوجها ونحو ذلك فيكون - [00:23:03](#)

ذلك من اسباب تآلف الناس وعدم نظرة بعضهم او عدم نظرة احدهم لعورات آآ الاخرين منهم هكذا ايضا يحرص الانسان عند قدومه ان آآ ان يتلقى الناس بشيء من الاستبشار - [00:23:23](#)

والدعاء ودعاء المسافر والذي قدم من الحج قريبا قد يكون من مما يرجى اجابة الله جل على له هذا شيء مما يتعلق بالتهيئة لاداء النسك قبل الدخول فيه. احسن الله اليك وبارك الله فيك - [00:23:43](#)

يا شيخنا ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين شكرا لشيخنا بعد شكر الله عز وجل ما قدمه حول هذه التهيئة وهذا الكلام قبل الذهاب الى مكة والحج والعود منه اسأله سبحانه ان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين. وشكرا لكم على متابعتكم. اسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم قد بلغنا هذا العلم وننتفع به - [00:24:03](#)

ونلتاكم ونبقى واياكم على خير الى حلقة قادمة لنبدا معكم باذن الله جل وعلا في باب المواقيت اسأله سبحانه ان يبقينا واياكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية - [00:24:27](#)

صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:24:49](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:12](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان ان اثنان تسعة ولا ذها. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام - [00:25:42](#)

العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغابطا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:26:22](#)